نقابة النفسانيين في لبنان
Lebanese Order of Psychologists
Ordre des psychologues du Liban

إرشادات مهنية

كتيّب إرشادات للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي من قِبل مزاولي مهنة النفساني

مرجع للاستخدام المهني والأخلاقي المسؤول

2026

مقدمة

بعدما أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مستعملة كأساليب تواصل راسخة للأغراض الشخصية والمهنية على حد سواء. ولمّا كان النفسانيون الذين يعملون في عيادات خاصة أو لدى مؤسسات لم تضع سياساتها الخاصة لهذا الغرض، غالِبًا لا يجدون لدى تلك المرجعيات أية إرشادات من أي نوع فيما يتعلق بسياسة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. و نظراًللتحديات والمخاطر المرتبطة باحتمال استغلال قوة وسائل التواصل الاجتماعي، تبرز الحاجة إلى توجيهات بشأن الاستخدام الأمثل لهذه الوسائل من قبل النفسانيين.

هنا لا بد من التمييز بعناية بين الاستخدام الشخصي لوسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأصدقاء والأقارب والمجموعات الاجتماعية، وبين الاستخدام المهني لهذه الوسائل، باعتبار أن المسؤوليات المترتبة على الدور المهني للنفساني تختلف تماماً عن تلك التي يتحملها الأفراد العاديون الذين يتفاعلون على أساس اجتماعي. كما ومن المهم الانتباه إلى كيفية نظر متلقّي الخدمة النفسية والمهنيون والمسؤولون العموميون والجمهور بشكل عام إلى سلوك النفسانيينأثناء استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي.

فرغم الجهود التي قد يبذلها النفسانيون للتمييز بين الاستخدامات الشخصية والمهنية، قد لا يدرك مستخدمو الإنترنت تلك الفروقات أو قد لا يفسرونها بالطريقة المقصودة. وتاليًا، من المهم إدراك أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ينطوي على تواصل عام يختلف عادةً في طبيعته وغرضه عن التواصل مع الذين يتلقون الخدمات النفسية الذي يخضع لمجموعة واضحة من المتطلبات المتعلقة بالسرية والخصوصية وأمن المعلومات الصحية المحمية.

فمع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح على النفسانيين معالجة قضايا أخلاقية ومهنية مألوفة (مثل :السرية، الإعلان، الإدلاء بتصريحات عامة، العلاقات المزدوجة، وغيرها) في بيئة تكنولوجية تواصلية حديثة ودائمة التغيير؛ تبرز الحاجة إلى مواكبة التطور والتفكير المتأني في الفرص والمخاطر التي تطرحها وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة للنفسانيين وتأمين المساندة لهم بهدف بناء ممارستهم المهنية أو تنظيم ظهورهمالإعلامي أو تعزيز تقديم الخدمات النفسية والبحث والتعليم والمساندة، كما وإدارة الأدوار المتعددة تجاه المهنة ومتلقّي الخدمات النفسية والجمهور بشكل عام.

الهدف من الإرشادات المتعلقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

تهدف هذه الإرشادات بشكل عام إلى تثقيف النفسانيين وإلى توفير إطار عمل للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعيأثنآء الممارسة المهنية. إنها .توصي بسلوك مهني محدد وهي تختلف عن "المعايير "التي تعد إلزامية وقد تقترن بآلية تنفيذ.

الغرض من الإرشادات هو تسهيل التطوير المنهجي للمهنة والمساعدة في تعزيز مستوى عالٍ من الممارسة، وهي ليست إلزامية أو شاملة، ولا تهدف إلى الحلول محل تقدير النفساني الشخصي. لا تعتبر الإرشادات قواعد إلزامية بل وسيلة لمساعدة النفسانيين على تحديد كيفية تطبيق القواعد الإلزامية بشكل مناسب.

مع التشديد على ان أطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قِبل النفسانيين، يستنير دائماً بمدونة أخلاقيات المهنة وآدابها والمتطلبات القانونية والتنظيمية المتعلقة بمهنة النفساني.

أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وملاءمتها

المبدأ التوجيهي الأول

يدرك النفسانيون أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون مفيدة للغاية في تحسين وصول الجمهور إلى المعلومات حول الصحة النفسية والخدمات التي يقدمها النفساني، ودمج الصحة النفسية ضمن الرعاية الصحية الأولية والثانوية والثالثية.

الأسباب

توفر منصات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت فرصة قيمة للنفسانيين للتواصل المباشر مع الجمهور العريض لتثقيفه حول الصحة النفسية والخدمات التي يقدمها النفساني بالإضافة إلى القضايا الصحية الأوسع المرتبطة بها.

يمكن أن تكون وسائل التواصل الاجتماعي مفيدة جداً للوصول إلى الأفراد من الفئات السكانية الفقيرة والأشخاص ذوي الإعاقة الذين لا يملكون وسائل نقل، وإلى أولئك الذين يعيشون في مناطق نائية.

يدرك النفسانيون الإمكانات الكبيرة لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز صحة ورفاهية الجمهور العام، ولِما تتيحه هذه الوسائل للنفسانيينمن مجال لنشر معلومات موثوقة ومستندة إلى الأبحاث العلمية، مما يساعد الأفراد على الوقاية من المشكلات قبل وقوعها أو تفاقمها.

التطبيق

يحتاج النفسانيون إلى الانتباه للقضايا الأخلاقية والقانونية والمهنية التي تنشأ عند التواصل مع الجمهور، إذ تقدم وسائل التواصل الاجتماعي فرصة للانخراط بسهولة في تفاعلات علاجية وغير علاجية مع متلقّي الخدمة النفسية والتي قد تكون إشكالية.

بناءً عليه ينتبه النفسانيون، الذين يستخدمون هذه الوسائل، إلى ضبابية الحدود المهنية وإلى الصراعات المحتملة في الأدوار؛ كما يدركون أن المشاركة في هذه الوسائل تفتح سجلاً عاماً لاتصالاتهم يمكن البحث فيه من قبل المستفيدين من الخدمات النفسية الحاليين والمستقبليين، والطلاب، والمتدربين، وغيرهم.

المبدأ التوجيهي الثاني

يدرك النفسانيون الأهمية المتزايدة لوسائل التواصل الاجتماعي كأداة للتواصل والتفاعل مع المجموعات المهتمة من طالبي الخدمات النفسية والطلاب والأقران وغيرهم من أصحاب المصلحة حول قضايا تتعلق بالصحة النفسية، مما يضيف قيمة لخدمات الصحة النفسية والبحث والتعليم، مع مراعاة خصوصيات السياق اللبناني واحتياجاته.

الأسباب

يدرك النفسانيون أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في نطاق الصحة العامة، بما في ذلك التطبيقات التي تسهل التعاون وتبادل المعلومات ، إذ تمتلك إمكانات هائلة للمشاركة العامة في جوانب عديدة من الصحة النفسية والرعاية الصحية ؛ بالإضافة إلى كونها تمتلك إمكانات كبيرة لأبحاث الرعاية الصحية والمساندة من خلال تسهيل جمع مجموعات بيانات ضخمة.

في السياق اللبناني، تكتسب وسائل التواصل الاجتماعي أهمية خاصة في ظل الأزمات المتعاقبة، والتفاوت الجغرافي والاقتصادي في الوصول إلى خدمات الصحة النفسية، وتعدد الخلفيات اللغوية والثقافية والاجتماعية. ويمكن لهذه الوسائل أن تسهم في نشر معلومات موثوقة ومراعية للسياق، والحد من الوصمة، والتعريف بالموارد المتاحة، مع الانتباه إلى الفجوة الرقمية وعدم افتراض قدرة جميع الفئات على الوصول المتكافئ إليها.

التطبيق

يشجَّع النفسانيون الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي على تحديث معرفتهم العملية بها بهدف تفعيل التواصل مع جماهير متنوعة.

يشجِّع النفسانيون المؤسسات التي يعملون فيها على وضع سياسات تنظّم استخدام وسائل التواصل لمشاركة المعلومات عبرها.

يراعي النفسانيون، عند إعداد محتوى موجّه إلى الجمهور اللبناني الخصوصيات اللغوية والثقافية والدينية والاجتماعية، وتأثير الأزمات والصدمات الجماعية؛ كما ويتجنبون التعميم والوصم والخطاب الاستقطابي، ويستخدمون لغة واضحة ومناسبة للفئات المختلفة.

في مجال التعليم، تُستخدم وسائل التواصل لدعم تعليم طلاب علم النفس والإشراف عليهم .ومع ذلك، يجب على الجميع الوعي بالمخاوف القانونية المتعلقة بالخصوصية والمنافسة والأخلاقيات المهنية.

القضايا الأخلاقية والمهنية

المبدأ التوجيهي الأول

يدرك النفسانيون الطبيعة العامة لوسائل التواصل الاجتماعي، وأن خصوصيتهم وسريتهم غالباً ما تكون غير محمية وغير متوقعة.

الأسباب

في إطار التزامهم بزيادة المعرفة العلمية والمهنية، يسعى النفسانيون لمساعدة الجمهور على تطوير أحكام وخيارات مستنيرة فيما يتعلق بالسلوك البشري .ويمكن أن يتم ذلك عبر وسائل متنوعة، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي.

رغم أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد يسهل تحقيق هذا الهدف، إلا أنه قد يشكل أيضاً خطراً متزايداً على خصوصية الممارس وسريته، من خلال الكشف عن معلومات شخصية كانت تظل خاصة في الماضي، إذ تسمح المعلومات المتاحة عبر الإنترنت عن النفساني بزيادة التعرض بشكل كبير للمستفيدين من الخدمات النفسية السابقين والحاليين والمحتملين، والمتدربين وغيرهم من المهنيين والجمهور العام.

يُشجَّع النفسانيون الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي على تثقيف أنفسهم حول كيفية حماية خصوصيتهم وخصوصية عائلاتهم وأصدقائهم وعملائهم .ويُنصحون بتعلم كيفية وضع سياسات لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وكيفية مراقبة دقة المعلومات المنشورة عنهم.

التطبيق

يبقى النفسانيون الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي مدركين لحدود كفاءتهم ويتخذون خطوات معقولة لضمان كفاءتهم في استخدام التقنيات الجديدة.

قبل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، يُشجَّع النفسانيون على الاطلاع على طبيعة وتكنولوجيا مواقع الشبكات الاجتماعية، بما في ذلك عمليات مشاركة وتخزين المعلومات، والظروف التي قد يتم فيها بيع هذه المعلومات أو عرضها أو نشرها من قبل أطراف مجهولة.

بما أن بعض المنصات (مثل فيسبوك ولينكد-إن وانستغرام) تقوم بمسح ملفات جهات الاتصال الخاصة بالمستخدم وتعرض معلومات هويته للآخرين كـ "أصدقاء "أو "جهات اتصال "محتملة، فإن النفسانيين يدرسون بعناية تداعيات منح الإذن لهذه المنصات بالوصول إلى تلك الملفات، ويراجعون دورياً الأذونات التي منحوها سابقاً و/أو يحرصون على الاحتفاظ بملفات جهات اتصال منفصلة للصفحات الشخصية والمهنية.

على النفسانيين اعتبار أن الخصوصية وحماية السرية أمران غيرمضبوطين عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؛ ويجب عليهم الأخذ في الاعتبار بأن جميع المعلومات المنشورة على هذه المنصات تُنشر مع المعرفة الضمنية بأنها قد تُرى من قبل المستفيدين من الخدمات النفسية أوالمقرّبين منهم أو الزملاء أو الطلاب أو المتدربين أو أي فرد من الجمهور.

إن المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي قد تؤدي إلى زيادة الإفصاح عن المعلومات. لذلك، يُشجع النفسانيون على توخي الحذر الشديد لتجنب استخدام لغة قد تنطوي على عبارات تحط من سمعة المهنة، والامتناع عن نشر إشارات مباشرة أو غير مباشرة عن المستفيدين من الخدمات النفسية، أو تعليقات مسيئة للزملاء أو لمجموعات، أو آراء تنال من سمعة الممارسة النفسية أو البحث أو التعليم.

يسعى النفسانيون لتثقيف أنفسهم حول العواقب غير المقصودة وغير القابلة للسيطرة لاستخدام وسائل التواصل للأغراض الشخصية .فعلى سبيل المثال، بعض الأدوات مثل "سناب شات "تحتفظ بالمعلومات لفترة قصيرة، ولكن يمكن أخذ لقطات شاشة للمنشورات وتوزيعها علناً .وينطبق الأمر نفسه على صفحات فيسبوك وإنستغرام ولينكد-إن المخصصة لمجموعات خاصة.

يدرك النفسانيون أن أي منشور على أي منصة، حتى لو كان مقصوداً به أن يكون مؤقتاً أو خاصاً، قد يظهر في النطاق العام.

المبدأ التوجيهي الثاني

يدرك النفسانيون الالتزامات الأخلاقية والقانونية للحفاظ على خصوصية متلقي الخدمات النفسية وسريته في جميع الأوقات.

الأسباب

تزيد المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي من خطر الكشف غير المقصود عن العلاقة بين النفساني ومتلقي الخدمات النفسية، وعلى النفسانيين مراعاة هذه المخاطر والالتزامات القانونية قبل وأثناء مشاركتهم في وسائل التواصل الاجتماعي.

مع استمرار التطور التكنولوجي في تغيير الممارسة المهنية، يجب على النفسانيين الاستمرار في حماية خصوصية وسرية علاقاتهم مع متلقّي الخدمات النفسية.

التطبيق

يظل النفسانيون مدركين للمبادئ الأخلاقية التي تحكم الاتصالات والتفاعل والسرية والخصوصية واحترام الآخرين عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للأغراض الشخصية أو المهنية.

يسعى النفسانيون جاهدين للحفاظ على معايير الخصوصية لمتلقي الخدمات النفسية، وبذل كل جهد معقول لحماية هذه الخصوصية.

يبذل النفسانيون جهداً دقيقاً لتمويه مناقشات دراسات الحالة في وسائل التواصل الاجتماعي .وينطبق الشيء نفسه على طلب الاستشارة من الزملاء المهنيين بشأن حالة متلقي خدمة نفسية عبر "القوائم البريدية" .

لا يجوز الإفصاح عن أي معلومات تعريفية شخصية لمتلقي الخدمة أو الطلاب أو المشاركين في الأبحاث ما لم تُتخذ خطوات معقولة لتمويه الهوية، أو بموافقة خطية من الشخص المعني.

بالنسبة للرد على التعليقات السلبية في مواقع التقييم، يُنصح النفسانيون بالامتناع عن محاولة التأثير على هذه المراجعات عبر مطالبة متلقي الخدمات النفسية بعدم التقييم أو حثهم على كتابة مراجعات إيجابية. وقبل التفكير في أي رد عبر الإنترنت، يجب تذكر أن العلاقة مع متلقي الخدمات النفسية محمية بالسرية، وأي رد لا ينبغي أن يلمح إلى أي معرفة مباشرة مع الفرد.

المبدأ التوجيهي الثالث

يدرس النفسانيون المخاطر والآثار المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعمليات البحث عبر الإنترنت للحصول على معلومات حول المستفيدين من خدماتهم النفسية، طلابهم، متدربيهم وغيرهم ممن يعملون معهم مهنياً.

الأسباب

تتيح وسائل التواصل الاجتماعي وقدرات البحث عبر الإنترنت للنفسانيين فرصة الحصول بسهولة على معلومات عن متلقّي الخدمات النفسية لديهم وعن طلابهم دون علم هؤلاء .ورغم الطبيعة العامة لهذه المعلومات، إلا أن إجراء عمليات البحث يثير تساؤلات أخلاقية مرتبطة بالخصوصية والموافقة المستنيرة.

تنص مدونة أخلاقيات المهنة وآدابها على احترام حقوق الأفراد في الخصوصية والسرية .لذلك، فإن البحث عن معلومات متلقي الخدمات النفسية دون موافقته المستنيرة قد يُعتبر اقتحاماً للخصوصية وانتهاكاً لحقه في تقرير المصير .كما يدرك النفسانيون أن المعلومات المسبقة عن الفرد قد تسبب تحيزاً في التقييم النفسي وتؤثر على العلاقة المهنية.

التطبيق

يمتنع النفسانيون عادةً عن إجراء عمليات بحث عبر الإنترنت عن متلقي الخدمات النفسية لديهم ما لم يكن ذلك ضرورياً لتقديم الخدمات وبموافقة مستنيرة من المعني.

إذا اعتقد النفساني أن البحث له قيمة علاجية، يجب الحصول على موافقة مسبقة توضح متى ولماذا وكيف سيتم البحث .ويُنصح بوضع سياسة واضحة لهذا الجانب من الممارسة يتم مراجعتها وتوقيعها من قبل متلقي الخدمات النفسية كجزء من عملية الموافقة المستنيرة.

رغم المبادئ المذكورة أعلاه، قد يرى البعض أن هذه المعلومات عامة ومفيدة علاجياً)مثل التحقق من السوابق الجنائية أو فهم كيفية تقديم متلقي الخدمات لنفسه اجتماعياً .(ومع ذلك، فإن الحالة التي قد تبرر البحث دون موافقة هي

حالات الطوارئ حيث يمثل متلقي الخدمات النفسية خطراً على نفسه أو على الآخرين، ويكون الوصول لمعلومات عن مكانه أمراً حيوياً لمنع الضرر .لذلك، يُشجع النفسانيون دائماً على التفكير في تداعيات البحث المتعمد والامتناع عنه دون موافقة مستنيرة ما لم تقتضِ الضرورة ذلك.

المبدأ التوجيهي الرابع

يدرس النفسانيون الحاجة إلى تجنب الاتصال بمتلقي الخدمات النفسية الحاليين أو السابقين على وسائل التواصل الاجتماعي، معترفين بأن ذلك قد يؤدي إلى ضبابية الحدود في العلاقة المهنية.

الأسباب

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جانباً روتينياً من الحياة، وهي تهيمن على الثقافة الشعبية وتغير طريقة تواصل الناس، بما في ذلك النفسانيين مع عائلاتهم ومجتمعاتهم.

خلافاً لأشكال التواصل التقليدية، قد تبث هذه الوسائل المعلومات الشخصية والمهنية لجمهور أوسع بكثير، بما في ذلك الأفراد الذين تربطهم بالنفساني علاقة علاجية أو إشرافية أو تدريبية .هذا الانتشار الواسع قد يزيد من مخاطر تداخل الحدود المهنية والشخصية.

تحدث "العلاقات المتعددة "عندما يكون النفساني في دور مهني وفي نفس الوقت في دور آخر مع الشخص نفسه أو مع شخص مقرب منه .ويمتنع النفسانيون عن الدخول في هذه العلاقات إذا كان من المتوقع أن تضعف موضوعيتهم أو كفاءتهم أو تسبب ضرراً لمتلقي الخدمات النفسية .وينطبق هذا التوجيه على جميع العلاقات المهنية، بما في ذلك تلك التي تبدأ أو تستمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

التطبيق

يُنصح النفسانيون بتطوير استراتيجيات للمراقبة الذاتية مثل استشارة الزملاء والمشرفين.

بهدف التحكم في سهولة وصول متلقي الخدمات النفسية للمعلومات الشخصية، يُفضل الحفاظ على موقع الويب والحسابات المهنية منفصلة تماماً عن الحسابات الشخصية، أو استخدام "اسم مستعار "للحسابات الشخصية.

تعتمد ملاءمة التفاعل على طبيعة الموقع، فإذا كان النفساني يدير صفحة مهنية على فيسبوك وانستغرام ولينكد-إن ويقبل "طلبات صداقة" من الأفراد، فقد يُفهم أن هؤلاء الأفراد قد يكونون من متلقي الخدمات العلاجية، مما يعطي انطباعاً بكشف سرية تلقيهم للعلاج.

يدرس النفسانيون ما إذا كان من الأنسب عدم قبول "صداقة "متلقي الخدمات النفسية الحاليين أو السابقين تحت أي ظرف.

في حالات أخرى، قد ينشئ النفساني مواقع للتوعية والمساندة)مثل دعم أولياء أمور أطفال ذوي احتياجات خاصة (دون تقديم خدمات مهنية، وهنا قد لا يكون هناك مانع من التفاعل بمنظور التثقيف العام.

المبدأ التوجيهي الخامس

يدرك النفسانيون فوائد وضع سياسة تتعلق بمشاركتهم في وسائل التواصل الاجتماعي ومناقشة هذه السياسة واستخدامهم لهذه الوسائل كجزء من عملية الموافقة المستنيرة مع متلقي الخدمات النفسية.

الأسباب

على النفسانيين النظر في تبني سياسة واضحة وإبلاغها لمتلقي الخدمات النفسية، كما وعليهم الانتباه لمعايير العلاقات الإنسانية التي تنص عليها مدونة أخلاقيات المهنة وآدابها، بما في ذلك العلاقات المتعددة وتضارب المصالح والموافقة المستنيرة، بالإضافة إلى معايير الخصوصية والسرية.

التطبيق

يدرك النفسانيون مسؤوليتهم عند تقديم الخدمات المهنية، حيث قد تقتضي مشاركة متلقي الخدمات النفسية اتفاقية موافقة مستنيرة "تحدد نهجهم في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي .ويقوم النفسانيون بإبلاغ متلقي الخدمات النفسية بهذه السياسات في بداية العلاقة المهنية وطوال مسارها حسب الحاجة.

المبدأ التوجيهي السادس

يدرك النفسانيون أن وسائل التواصل الاجتماعي توفر فرصاً عديدة للتحقيق في أسئلة بحثية مهمة، لكنهم يدركون ضرورة الحذر من سوء استخدام الأبحاث التي تنشر على وسائل التواصل الاجتماعي.

الأسباب

توفر وسائل التواصل الاجتماعي فرصاً هائلة لجمع البيانات المتعلقة بالمسائل الاجتماعية، غير أنه بالإمكان استخدام هذه البيانات أيضاً لتطوير أدوات للتأثير على الأداء الفردي أو المجتمعي.

يوجد جدل حول إمكانية استخدام الأدوات البحثية النفسية للتلاعب بالرأي العام، وهو أمر يتنافى مع رسالة مهنة النفساني التي تهدف الى تعزيز المعرفة النفسية لفائدة المجتمع ككل وتحسين حياة الناس.

التطبيق

رغم أنه من غير المرجح أن يشارك النفسانيون قصداً في ممارسات تهدف الى التلاعب بالرأي العام، إلا أن نقص اليقظة قد يؤدي إلى استغلال خبراتهم لدعم أهداف غير أخلاقية .لذلك، يجب عليهم الحذر من العوامل السياسية أو التنظيمية أو المالية التي قد تؤدي إلى سوء استخدام نفوذهم انسجاماً مع المبدأ الأخلاقي العام المتعلق بالمنفعة ومنع الأذى.

المبدأ التوجيهي السابع

يسعى النفسانيون للحفاظ على بيانات دقيقة وصادقة على وسائل التواصل الاجتماعي حول ممارساتهم الخاصة وزملائهم ومهنتهم وغيرها من القضايا، مع إيلاء اهتمام خاص للدعم العلمي والأساس التجريبي للتصريحات المقدمة.

الأسباب

تتيح وسائل التواصل الاجتماعي إيصال المعلومات النفسية إلى جمهور واسع، بما يخدم التثقيف العام والتعريف المهني غير التجاري بالخدمات المتاحة .ومع ذلك، قد تزيد سرعة نشر المعلومات من احتمال إساءة تفسيرها أو اعتبارها مضللة .لذلك، يجب على النفسانيين مراجعة تصريحاتهم بعناية قبل نشرها.

على النفسانيين توخي الحذر من الانزلاق إلى أساليب غير مهنية أو هجمات شخصية، مع الحرص على تقديم الأبحاث والمعلومات بدقة وصدق موضحين نقاط القوة والضعف.

التطبيق

النفسانيون مسؤولون عن دقة المعلومات المتعلقة بتدريبهم وخبراتهم وكفاءتهم.

يدرك النفسانيون أن التصرفات غير الملائمة عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد تسيء لسمعتهم وتقوّض الثقة العامة في مهنة النفساني.

عند تقديم نصائح عامة، يجب أن تكون مستندة إلى المعرفة المهنية والتدريب واحترام حدود الكفاءة.

على النفسانيين تجنب تقديم تشخيصات محددة على وسائل التواصل الاجتماعي أو التصرف كأنهم يجرون علاجاً فعلياً.

(Plagiarism) على النفسانيين الالتزام بحقوق النشر وتجنب الانتحال العلمي.

لا يجوز طلب "شهادات تزكية "من المستفيدين من الخدمات النفسية أو الأفراد المعرضين للتأثير غير اللائق.

يُنصح النفسانيون بمتابعة هويتهم الرقمية وتصحيح المعلومات الخاطئة المنشورة عنهم قدر الإمكان.

على النفسانيين التميز بوضوح بين الآراء الشخصية وبين النتائج البحثية التجريبية أو مواقف المؤسسات التي ينتمون إليها.

في حال تقديم آراء حول شخصيات عامة، يجب التأكد من وجود معلومات كافية لدعم الاستنتاجات.

قضايا التعليم والتدريب والتطوير المهني

المبدأ التوجيهي الأول

يدرك النفسانيون الحاجة إلى مواكبة فوائد تقنيات وسائل التواصل الاجتماعي وحدودها مع تطورها، والآثار الأخلاقية والمهنية المترتبة على استخدام هذه التقنيات.

الأسباب

إن إنشاء تقنيات وسائل التواصل الاجتماعي وتطورها وانتشار ها يتقدم بسرعة كبيرة، وكل تقنية جديدة تحمل معها فوائد ومحدودية جديدة. بناءً عليه، فإن الآثار المترتبة على استخدام هذه الأدوات بطريقة أخلاقية ومهنية (للأغراض الشخصية والمهنية على حد سواء) تتطور أيضاً .

عند التفكير في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، يسعى النفسانيون إلى إظهار العناية الواجبة في تقييم هذه العوامل لضمان أن يكون استخدامهم لها منسجماً مع أفضل الممارسات والمعايير الأخلاقية.

التطبيق

للمحافظة على الكفاءة المهنية، يحرص النفسانيون على تلقي التدريب على الاستخدامات المناسبة والأخلاقية لوسائل التواصل الاجتماعي طوال مسيرتهم المهنية، لأن طبيعة هذه الوسائل تتطور بسرعة كبيرة .وغالباً ما يتضمن هذا التدريب الاهتمام بكيفية تأثير استخدام وسائل التواصل على السرية، ومخاطر تداخل العلاقات المهنية، والنتائج على العلاقة العلاجية.

يمكن للنفسانيين البحث عن وسائل التواصل الاجتماعي الأفضل للوصول إلى مجموعات معينة من الناس لتقديم التثقيف والمساندة لأغراض محددة.

تتوفر تقييمات ومراجعات للعديد من وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن للنفسانيين استشارة الخبراء التقنيين بشأن نقاط القوة والضعف لكل من هذه الوسائل وسبل تجنب سوء الاستخدام وأي قضايا قانونية ذات صلة.

يدرك النفسانيون أن النصائح المستمدة من المصادر التي تروج لأساليب التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في سياقات أخرى)مثل مبيعات التجزئة أو الحملات السياسية (قد لا تتوافق مع الممارسات الأخلاقية والمهنية للنفسانيين .لذلك، ينبغي عليهم التفكير في استشارة خبراء ومصادر معلومات تتعلق تحديداً بممارسة مهنة النفساني، وقد يشكلون مجموعات تعلم خاصة بهم حول مواضيع وسائل التواصل الاجتماعي.

المبدأ التوجيهي الثاني

يدرك النفسانيون الحاجة إلى تثقيف وتدريب الطلاب والموظفين الخاضعين لإشرافهم على الاستخدام الأخلاقي والمهني لوسائل التواصل الاجتماعي بما يتناسب مع أدوارهم ومسؤولياتهم.

الأسباب

تعتمد الكثير من مراكز التدريب بشكل كبير على منصات التواصل الاجتماعي للمساعدة في تعزيز أهدافها. ونظراً للاعتبارات الأخلاقية والمهنية، يدرك النفسانيون في هذه المراكز الحاجة إلى تدريب الطلاب والموظفين والإشراف عليهم حول كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بفعالية وأخلاق ومهنية.

إن تقديم التوجيه والإشراف أمر ضروري لضمان تمثيل الطلاب والموظفين بدقة ومسؤولية لمراكز التدريب، بما يتوافق مع الإرشادات الأخلاقية.

التطبيق

يجب أن تكون التعليمات الواضحة والتدريب المستمر على أدوات التواصل الاجتماعي الجديدة جزءاً من الثقافة التنظيمية، بالإضافة إلى إجراءات تصحيح أي سلوك غير أخلاقي أو غير مهني قد يحدث.

يجب توضيح الفرق بين الاستخدامات الشخصية والمهنية، والفوائد والمخاطر التي تعود على الفرد والمركز والمستفيدين من خدماته.

يمكن التدريب على طرق حماية استخدام وسائل التواصل من الفيروسات والبرمجيات الخبيثة والمتسللين وإجراءات التعامل مع هذه التهديدات.

للتثقيف العام، وقد تُوكل مهمة صيانة هذه المواقع إلى "X" قد يدير بعض النفسانيين مدونات أو حسابات على تطبيق متدرب أو مرؤوس. في هذه الحالات، من المهم الحفاظ على توجيهات واضحة وربما سياسات مكتوبة حول أنواع المحتوى التي يمكن نشرها.

على النفسانيين أن يدركوا ضرورة استخدام "اتفاقيات شركاء العمل مع مصممي المواقع أو خدمات الدعم التقني الذين لديهم صلاحية الوصول إلى معلومات المستفيدين من الخدمات النفسية لديهم لضمان حماية أمن وسرية معلومات هؤلاء المستفيدين.

المبدأ التوجيهي الثالث

يدرس النفسانيون احتياجات التعليم والتدريب والتطوير المهني بين زملائهم والمتعاونين المهنيين في ما يتعلق بالاستخدام الأخلاقي والمهني لوسائل التواصل الاجتماعي.

الأسباب

يتعاون النفسانيون بشكل مستمر مع الزملاء في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتسويق والتعليم والبحث والتثقيف العام والمساندة.

من الطبيعي أن يختلف النفسانيون في خبراتهم ومعرفتهم بهذه الوسائل ومخاطرها .ونتيجة لذلك، قد يجدون أن بعض المتعاونين معهم يستخدمون الأدوات بطريقة تتعارض مع المبادئ الأخلاقية .قد يتوقع المستفيدون من الخدمات النفسية والطلاب والجمهور عموماً أن يقوم النفساني بمحاولة إخطار المتعاونين باستخدامهم غير المنسجم مع الاخلاقيات المهنية وتثقيفهم حول الاستخدام المناسب.

التطبيق

قد يكون سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي غير مقصود في كثير من الأحيان وينشأ عن نقص الفهم لكيفية استخدام المنصات بشكل صحيح.

على سبيل المثال:

قد يضع النفسانيون أنفسهم دون قصد في مواقف محرجة عندما يتم تضمينهم في "تغذية بأفكار لا يتفقون معها.

قد يتصل بهم مستفيد من الخدمة النفسية عبر منصة مثل "لينكد إن "ويترك رسالة تكشف عن معلومات سرية.

قد يرغب المتعاونون في تعزيز حضورهم الرقمي ويصفون عملاً قاموا به بشكل غير دقيق، أو ينشرون محتوى غير مهني يسيء للمهنة.

إذا لاحظ أي من النفسانيين هذه الأفعال غير المنسجمة مع أخلاقيات المهنة، فعليه التفكير في إبلاغ من قام بهذه الأفعال لجهة الاشكاليات الأخلاقية والمهنية المحتملة، لمنحه فرصة لتغيير السلوك وتصحيحه، أو اتخاذ تدابير إضافية إذا لزم الأمر.

المرجع

APA Guidelines for the Optimal Use of Social Media in Professional Psychological Practice.
APA COMMITTEE ON PROFESSIONAL PRACTICE AND STANDARDS. APPROVED BY APA COUNCIL OF REPRESENTATIVES OCTOBER 2021
https://www.apa.org/about/policy/guidelines-optimal-use-social-media.pdf